



المولد والميلاد كلاهما من الجذر الثلاثي (و ل د).

ولكن اصْطُلِحَ عند المعاصرين على إطلاق لفظ المولد على ذكرى ولادة النبي الأعظم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، أما الميلاد فيُشار به الى ذكرى ولادة المسيح سيدنا عيسى ابن مريم

عليهما السلام.

وتقول العرب : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ تَلَدٌ وَلَدًا وَوَلَدَةً بِكَسْرِهِمَا وَإِنَّمَا أَطْلُقَهُمَا اعْتِمَادًا عَلَى الْمُشْهُرَةِ وَلَكِنْ فِي قَامُوسِ الْمَصْبُوحِ الْمُنِيرِ لِلْفِيومِي قَالَ: أَنَّ كَسْرَهُمَا أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهِمَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُفْتَحَ قَوْلٌ

فيهما وَلِدَةٌ أَبْدَلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً وَهُوَ قِيَّاسٌ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَلَّةِ فِي الْمَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ كِشَاحٍ وَإِشْكَافٍ قَالَهُ شَيْخُ إِمَامِ الْمَلَّةِ الزَّبِيدِي، صَاحِبُ التَّاجِ . وَلِدَةٌ وَمَوْلِدٌ كَعِدَةٍ وَمَوْعِدٌ ، أَمَّا الْمَوَّلُ فَهُوَ

الْقِيَاسُ فِي كُلِّ مِثَالٍ كَمَا سَبَقَ وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ أَيْضًا مَقْيَسٌ فِي بَابِ

الْمِثَالِ . وَمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلِدَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ فَهِيَ وَالِدَةٌ عَلَى النَّسَبِ وَهِيَ

وَالِدَةٌ عَلَى الْمَفْعَلِ (حَكَاهُ تَعَلُّبٌ فِي الْمَرْأَةِ) وَكُلُّ حَامِلٍ تَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ : هَذِهِ وَالِدَتُهُ . وَلِنَلْاحِظْ عَدَمَ فَصَاحَةِ لَفْظِ الْمِيلَادِ !

ومن المعلوم في الحسابات الفلكية لدى المسلمين أنَّ رسول الله سيدنا محمداً بن عبد الله بن هاشم (صلى الله عليه وسلم)، قد وُلِدَ في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وصاد

الناس يسمون ربيعاً الأول بالأَنُور، إشارة إلى أنوار النبوة المباركة التي رافقت المولد الشريف.

وقيل: إنما كانت ولادته في الحادي والعشرين من ربيع الأول. والله أعلم.

وأيَّ كان التاريخ فهناك أخوة لا يهمهم هذا بقدر ما يهمهم المترصد لمن يذكر المولد فيمطروه بعبارة (بدعة و أخواتها) او مبتدع و اشباهها، و نحن نعرض عنهم مؤكدين ان الأصل □ هو المباحة في

الاحتفال بالمولد، و البدعة امر يتعلق بالعبادات و تعني اختلاق عبادة جديدة و هو غير موجود هنا.

أما الميلاد، فهو في الحسابات المافرنجية (الغريغورية) تمَّ في الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر (كانون أول/ ديسمبر)، وعليه يجري التأريخ في أغلب بقاع الكون، ويسمى التاريخ

الشمسي أو الغربي أو الغريغوري أو النصراني المسيحي، ومنهم من يقول بل الميلاد المجيد تمَّ في أول شهر كانون الثاني (يناير)

وبناء على الحسابين القمري الهجري لدى المسلمين، والغربي الشمسي لدى الغربيين فإن ذكرى المولد تتكرر كل ثلاثمئة وأربعة وخمسين يوماً، بينما تتكرر الشمسية كل ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً،

والفرق بين الحسابين هو عشرة أيام و إحدى عشرة ساعة و دقيقة واحدة، و كل من السنتين تكون بسيطة و كبيسة. لذلك فشهر شباط يأتي كل أربع سنوات تسعاً وعشرين يوماً. والأشهر العربية

تكون ثلاثين يوماً أو تسعة و عشرين يوماً للسبب نفسه. أما الأشهر الشمسية فعدة أيام كل منها معلوم، وكنت أحفظ عن سيدي الموالد أبياتاً من الشعر تحدد ذلك وهي:

ذا تشرينكم الثاني *** كأيلول ونيسان

ثلاثون ثلاثون *** أتت بعد حزيـــــران

شباط خُصَّ بالـنقص *** وذلك النقص يومان

وباقيا ثلاثون *** ويومٌ واحدٌ دان

وبذلك يكون في كل (33) سنة فرق (358) يوماً وكسور أو ما يقارب السنة. لذلك تزيد كل مئة سنة ثلاث سنوات و تكون الثلاثمائة سنة الشمسية يقابلها (309) قمرية، وهذا ذكره القرآن

الكريم في معرض سورة الكهف، ونعتبره إعجازاً علمياً عددياً لا يدانيه شكٌ، ولما يشكك به إلا الحمقى والموتورون، قال تعالى: ((ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا)) الكهف/ 25 .

وثبت أن كل ثلاثمئة سنة شمسية تعادل ثلاثمئة وتسع سنوات قمرية بالضبط.

وكنا ونحن طلاب في المدارس نسجل على جبين السبورة التاريخيّن، فنكتب :

يوم الأربعاء 1374 / 21/ 3 هـ الموافق لـ 16 / 11 / 1954 (مثلاً).

وكان التاريخ الهجري بدأ في العهد العمري متخذاً من حدث الهجرة نقطة البداية، وكان قد اقترح بعض الصحابة البدء بمولد النبيّ الأعظم، وهو ما فعله بعد قرون من ذلك السفية الليبي المراحل.

كانت السنة الأولى الهجرية تعادل وتوافق سنة 622 ميلادية.

واليوم نحن في سنة 1437 هـ وتوافق سنة 2016 م.

كان الفارق بين التاريخين أول عام هو (621) نقطة بينما تقلص هذا الفرق بأيامنا إلى (579) نقطة، فالفرق بينهما تقلص إلى اثنتين وأربعين نقطة !!!

فبعد كم من السنين يتطابق الحسابان القمري والشمسي؟

سوف يتم ذلك حسابياً في سنة (19954) تسعة عشر ألفاً وتسعمئة وأربع وخمسين، وفي هذه السنة سنكون بغنى عن كتابة الرمز الهجري أو الميلادي، فيكفى بذكر هذه السنة رقماً فقط، لأنها

تعني بأن واحد السنة القمرية الهجرية والسنة الشمسية الميلادية.

وفي هذه السنة الحالية التي نعيشها (2015/ 2016 م) تقارب التاريخان الهجري والميلادي، فيحتفل العالم العربي بشقيه المسلم والنصراني بالمولد والميلاد معاً (عناق الهلال مع

الإنجيل):

المولد الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول 1437 هـ (2015 / 12 / 23) .

والميلاد المجيد في الخامس والعشرين من كانون الثاني الموافق 1437 / 14 / 3 هـ ... فهل هذا مؤشر وشيك على روح التسامح بين الشريعتين الإسلامية والنصرانية وتقاربهما في تبني

المنهج السليم ومحاربة الإلحاد والإرهاب العالمي والأمراض المستعصية، والمتعاون لبناء الحضارة الإنسانية المأجدة بمفرداتها ورموزها النبيلة ""، والله الموفق